

جواب عن سؤال شفوي
لمستشاري فريق الأصالة والمعاصرة حول
" التهميش والحيف الذي تعاني منه بعض المناطق
بالمغرب العميق في مجال البنيات التحتية"

باسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

- بعد التعليمات الملكية اشتغلت لجنة وزارية لإعداد استراتيجية شمولية ومُتكامِلة للنهوض بالمناطق الجبلية.

خُلاصَتُها:

- عَدَدُ الجماعات القروية المَعْنِيَّة يَصِلُ إلى 738 جماعة، منها ما بين 200 و300 جماعة أكثر هشاشة؛

- النهوض بأوضاع هذه المناطق يَتَطَلَّبُ العمل على ثلاث مجالات للتدخل :

- الأول، يهتم التأهيل التضامني لتسهيل ولوج هذه المناطق إلى حَدِّ أَدْنَى من الخَدَمات الاجتماعية. الشيء الذي يَسُنْدُ عِيَّ إعداد ميثاق لِلخِدْمَة الشَّامِلة، يهتم أساسا الصحة والتعليم والمرافق العمومية والماء والكهرباء والبِنِيَّات التحتية؛
- الثاني، يهتم إنجاز مشاريع محلية مُندَمِجَة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (حوالي 200 مشروع فلاحى، و80 مشروعا سياحيا، و60 مشروعا خدماتيا وصناعيا، 100 مشروع بيئي)؛
- والثالث، يُعْنَى بإنجاز مشاريع كبرى مُهَيِّكَة لهم فَكَّ العُزْلة وتعزيز المراكز الحَضْرِيَّة وإحداث مَحَطَّاتٍ سياحية كُبْرَى ومحطات للطاقات الشمسية والريحية (حوالي 26 مشروعا، منها 9 تمت برمجتها).

- الحكومة الحالية أَخَذَتْ على عَاتِقِهَا الشُّرُوعَ في تفعيل مضامين هذه الاستراتيجية:

- فقد التزمت، في إطار البرنامج الحكومي، باعتماد مقاربة مجالية وتشاركية وتعاقدية في إطار مشاريع مندمجة للنهوض بالعالم القروي والمناطق الجبلية؛
- تغيير تَسْمِيَة الحساب الخاص للخزينة الخاصة بالتنمية القروية لِئُصْبِحَ "صندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية".

- وقد تم الشروع في بلورة هذه السياسة بمنظورها الجديد، من خلال :

- الرفع من اعتمادات صندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية ليصل إلى 1 مليار درهم سنة 2012 و1,5 مليار درهم سنة 2013؛

- مصادقة المجلس الحكومي على مرسومين:

✓ الأول يتعلق بإحداث اللجنة الوزارية الدائمة للتنمية القروية ومناطق الجبال تضم كل القطاعات الحكومية المعنية تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة، وستكلف بتحديد التوجهات العامة والمصادقة على استراتيجية تنمية هذه المجالات. وستكلف وزارة الفلاحة والصيد البحري بأعمال السكرتارية الدائمة لهذه اللجنة؛

✓ الثاني، يقضي بإحداث مديرية مركزية بوزارة الفلاحة خاصة بتنمية هذه المناطق ستناط بها مهمة إنجاز الدراسات، بتنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية، وبرمجة وتتبع إنجاز المشاريع والتعاون مع منظمات المجتمع المدني العاملة في الميدان.